« يخيل اليّ ان سهراب ابني لو اصيب بمثل ما اصيب به سهراب لما حزنت عليه اكثر من ذلك » وكنت اود ان اترجم تلك المأساة او اخبرّ عنها كقصص الاسكندر الفاتح الشهير ووقوفه على نعش دارا الملك الفارسي ثم وقوف ام الاسكندر على جنازة ابنها بعد حين وقد مثل فيها الدنيا احسن تمثيل فجعلها العبرة للاعين . وان فلسفة الفردوسي وبغضهُ للحرب وحبهُ للسلم ودعوتهُ الى الاخاء ونبذ الضغن وذم الانتقام في قتل الحي بالميت ووصفهُ الناس باجمعهم من نبات واحد يظهر مما ترجمتهُ من شعره واعتقد ان ما ترجمتهُ ليس من اجود شعره وان احسنهُ يرد يدي الى صدري عزاً

طهران ميرزا عباس الخليلي

صاحب « اقدام » اليومية ورئيس تحريرها

الشمس بين عاشقين

« انا — والقمر »

بعد ذاك الجلال والاشراق آذنت بالسُّرى وزم النياق
أنا يا شمسُ ما أطقت فراقاً أنطيقين يا ذكاء فراقي
أو ما تعلمين يا شمس مثلي أنَّ طعم الفراق مرُّ المذاق
كم اقاسي من الجوى ما أقاسي وألاقي من الهوى ما ألاقي

***

قادك الجذب للسباق فبرّزت على الشهب في مجال السّباق
وتسنمت من ذرى الافق اسما ءهُ وأقصى شأو رفيع راق
جدت بالنور ثم رمت اختفاء اوَ اجمعت خشية الاملاق (١)
أين ذاك الشعاع وهو سطورٌ دُبّجت في صحائف الآفاق
والجلال الذي قد كسا الار ضَ والسموات فوق سبع طباق
إيه يا شمس كم صبا لك قلبي مستهاماً بنورك البرّاق
ما خلا حسنك البديع المفدّى ما حلا لي حسنٌ على الاطلاق

(١) الفقر

أنتِ لا شكَّ معجزٌ هو اقصى معجزات المهيمن الخلاَّق
بك تحيا الجسوم وهي موات وتدبُّ الحياة في الاعراق

***

ليت شعري ما فحوم حيارى خافقات كقلبي الخفَّاق
أنفقتها يد الطبيعة في الاذ ق بباع كثيرة الانفاق
فتجلَّت مشعشعات وأشرقـ ـن في دجى الليل أيما اشراق
فشبيهٌ شروق تلك الدراري بشروق الدموع في الآماق
وهي تحكي الاقداح في الاعين الـ ـخجل، بنفسي نواعس الاحداق
ويروقني أني لحاظاً صحاحاً ما لصرعى سهامها من واق
كم اراقت من مهجة لشهيد ودمٍ في ثرى الطلول مراق

***

أنا يا شهب عاشقٌ غير اني لست أدعى في زمرة العشَّاق
أنا اهوى شهب السماء الدراري والسوى مولعٌ بذات النطاق
نفس حرٍّ تأبى سوى المرتقى الصعـ ـب خدناً ورفقة الاخلاق
وإباء لا يستطال وذوقٌ ليس يجري في حلبة الاذواق
ما اشتياقي طرفاً الارض لكن للراقي عند السماء اشتياقي
كم اثارت وجدي اذا عسعس اللـ ـيل وهاجت بلابل الاشواق
وتناجي طرفي وطرف الدراري وكلانا صبٌّ على العهد باقي
وفؤادي على الوفاء مقيمٌ نهب نزَّاعتي جوىً واحتراق

***

وهلال في الافق أقلقهُ الوجـ ـدُ وأضنى حشاهُ مرُّ الفراق
مذ جفتهُ شمس الضحى فكستهُ بعد ذاك الكمال ثوب المحاق
في نهوى طلاقهُ وهو يصبو للتدانى بعد الجفا والتلاق
ما لامر الطلاق قد عمَّ في الار ض وفي الافق، ويح امر الطلاق

بيروت

محمد كامل شعيب
العاملي